

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية

معهد الإدارة العامة

إدارة خدمات المتدربين

قسم التوجيه والإرشاد

كيف تفكر وتبدع

إعداد

أشرف فؤاد محمد أبو سالم

المُرشد الاجتماعي بالمعهد

المحتويات

مقدمة.

التفكير الإبداعي:

- تعريف التفكير الإبداعي.
- مميزات التفكير الإبداعي.
- الفرق بين التفكير التقليدي والإبداعي.
- أهم طرق توليد الأفكار الإبداعية.
- قواعد الإبداع.

خاتمة.

كيف تفكر وتبدع

مقدمة

التفكير هو الفعل الذي يفصل بين الإنسان والحيوان، هكذا أكدت معظم الدراسات والبحوث، حتى قيل ان الإنسان حيوان مفكر. ونحن هنا نؤكد أن التفكير الإبداعي هو الذي يفصل بين إنسان ناجح متميز، وإنسان تقليدي نمطي، التفكير الإبداعي يساعد على الإنجاز، والتقدم والتحقق تحت أي ظرف، وبأي إمكانيات، التفكير الإبداعي لا يعرف العجز، ومن هنا فإننا جميعاً في حاجة لتنمية هذا النمط من التفكير لدينا، وإن كنا جميعاً نمارس التفكير الإبداعي، ولكن بالتأكيد بنسب مختلفة....

فالابتكار والإبداع أحد الضرورات الأساسية في إدارة حياتنا، وفي إدارة الأعمال والمؤسسات، إذ أن الزمان في تصاعد والحاجات والطموحات هي الأخرى في نمو واتساع، فلم يعد كافياً أو حتى مرضياً أداء الأعمال في المؤسسات -على اختلاف أنماطها وأنواعها -بالطرق الروتينية التقليدية لأن الاستمرار بها يؤدي إما إلى الوقوف وهو بالتالي تراجع عن الركب المتسارع في المضي إلى الأمام أو الفشل. ولأننا نتحدث عن التفكير الإبداعي إذاً فنحن على أقل تقدير نتعرض الى تعريف التفكير الإبداعي، مميزات التفكير الإبداعي، الفرق بين التفكير التقليدي والإبداعي، أهم طرق توليد الأفكار الإبداعية، وأخيراً قواعد الإبداع.

التفكير الإبداعي

تعريف التفكير الإبداعي:

- هو نشاط عقلي هادف يؤدي إلى أفكار جديدة ويعبر عن حلول لمشكلة ما، رغبة في البحث عن حل منشود والتوصل إلى نتائج لم تكن معروفة. وهو أيضاً:
- العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لإيجاد أكثر عدد من الحلول لمشكلة معينة (اجتماعية-عملية-علمية-فنية.....).

مميزات التفكير الإبداعي:

يتمتع التفكير المبدع بالميزات التالية:

١. **الطلاقة:** -تعني توليد حلول جديدة والتوصل إلى البدائل وتذكر معلومات سابقة

(أنواع الطلاقة)

أ- طلاقة الأشكال: القدرة على الرسم الهندسي السريع لشكل معين.

ب- الطلاقة الفكرية: القدرة على إنتاج عدة أفكار مرتبطة بموقف معين.

ج- الطلاقة اللفظية القدرة على إنتاج عدة ألفاظ تبدأ مثلاً بحرف (ك).

٢. **المرونة:** -تعني توليد أفكار غير متوقعة -عن طريق الشرح وإبداء الرأي وتقديم

الحلول والقدرة على التغيير.

(أشكال المرونة)

أ- المرونة التلقائية: -الانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة وسهولة.

ب- المرونة التكيفية: -سلوك ناجح عن طريق التغيير لمواجهة مشكلة.

٣. **الأصالة:** -أفكار متفردة بها طرافة وغير مباشرة.

الفرق بين التفكير التقليدي (النمطي) والإبداعي (الابتكاري):

الإبداعي ليس بديل للتقليدي (كلاهما مطلوب).

التقليدي يتبع خطوات محددة ويبدأ من نقطة محددة حتى يصل إلى نتيجة

(الطريقة مهمة).

الإبداعي (لا تهتمه الطريقة) ولكن المهم خلق أفكار جديدة وغير مهم البداية

واقعية أو غير واقعية.

أهم طرق توليد الأفكار الإبداعية:

١- **التفكير بالمقلوب:**

أي اقلب ما تراه في حياتك، أو قلب بعض الحقائق التي تبدو ثابتة، حتى تأتي بفكرة جديدة،

مثال: الطلاب يذهبون إلى المدرسة، عندما تعكسه تقول: المدرسة تأتي إلى الطلاب، وهذا ما

حدث من خلال الدراسة بالإنترنت والمراسلة وغيرها.

٢- **التفكير بالدمج:** أي دمج عنصرين أو أكثر للحصول على أفكار إبداعية جديدة.

مثال: سيارة + قارب = مركبة برمائية، وتم تطبيق هذه الفكرة.

٣- **التفكير بالحدف:** احذف جزء أو خطوة واحدة من جهاز أو نظام إداري، فقد تكتشف أن هذا الجزء لا فائدة له.

٤- **التفكير بالأحلام:** تخيل أنك أصبحت مديراً لوزارة التعليم مثلاً، ما الذي ستفعله؟ أو تخيل أننا نعيش تحت الماء، كيف ستكون حياتنا؟

٥- **التفكير بالتنقل:** أي تحويل ونقل فكرة تبدو غير صحيحة أو معقولة إلى فكر جديدة ومعقولة.

٦- **التفكير بالمشيرات العشوائية:** قم بزيارة محل للعب الأطفال، أو سافر لبلاد لم تزرها من قبل، أو امشي في مكان لم تراه من قبل، ولا تنسى أن تحمل معك دفتر ملاحظات وقلم لكي تسجل أي فكرة أو خاطرة تخطر على ذهنك.

٧- **التفكير بالبدائل:** وتتخلص الفكرة في محاولة إيجاد بدائل لعمل أشياء نقوم دائماً بعملها بطرق محددة.

٨- **التفكير بالاستخدامات الأخرى:** كأن تحاول إيجاد استخدامات أخرى للأشياء. مثال، أوجد عشر استخدامات أخرى للقلم غير الكتابة.

٩- **التفكير بماذا لو...:** قل لنفسك: ماذا لو حدث كذا وكذا.... ستكون النتيجة....

١٠- **التفكير بالتطوير باستمرار:**

لا تتوقف عن التطوير والتعديل في أي شيء، أمثلة وتطبيقات: -

أ-تصور أن مؤسستك قررت الاستغناء عنك، فماذا ستفعل؟ هل ستبحث عن وظيفة جديدة أو ستبدأ مشروعك الخاص، أو لن تفعل أي شيء بالمرّة، فكر وابتكر فكرة إبداعية جديدة، وطبقها إذا أمكن، ولا تنسى أن الخوف على الرزق هو من معوقات الإبداع.

ب-انظر إلى المخلفات والمهملات التي في المنزل، هل بإمكانك أن تستفيد منها؟ على طاولتي علبه لوضع الأقلام فيها، هذه العلبه كانت في الأصل علبه لطعام!! لكن تم تنظيفها وتزينها حتى أصبحت جميلة ومفيدة.

ج-تود أن تذهب مع عائلتك في رحلة إبداعية، كيف ستكون هذه الرحلة؟

د-غرفتك غير منظمة، كيف سترتبها بحيث توفر مساحة كبيرة، ويكون هذا الترتيب عملي أيضاً.

قواعد الإبداع:

عزيمى الدرارى.....

إن الإبداع يبدأ من الإنسان لذلك تجد الكثير من المبدعين قد انطلقوا من بيئة ضيقة ومحدودة. كما أن الرؤية الإيجابية للنفس هي سبب النجاح ونذكر هنا أربع عشرة قاعدة تقود إلى الإبداع وهي:

القاعدة الأولى: (قاعدة الرغبة) هناك طريقة... عندما تكون هناك رغبة.

القاعدة الثانية: (أجج رغبتك في النجاح) إذا وصلت رغبتك في الحصول إلى الحكمة درجة رغبتك في الحصول على الحياة في لحظة الغرق ستحصل على الحكمة. (سقراط)

القاعدة الثالثة: (وضع هدف) يجب أن يكون لك هدف واضح إن لم يكن لديك هدف.

القاعدة الرابعة: (أرفع مستوى أهدافك) أن يكون هدفك عالياً... إن لم ترضى إلا بالقمة فستصل إليها.

القاعدة الخامسة: (التعلم) تقف الحياة عندما يقف التعلم. قد أعذرك إذا لم تكن تعلم ولكن لا أعذرك إذا لم تتعلم ما يجب أن تعلم.

القاعدة السادسة: (العمل) إن أعظم غايات الحياة الدنيا ليست المعرفة... بل العمل. " توماس هكسلي "

القاعدة السابعة: (ركز على ما يمكنك فعله لا على ما لا يمكنك فعله) لكي تحقق ما تريد ركز على ما يمكنك فعله لا على ما لا يمكنك فعله. " قبل أن تبحر حدد نقاط الوصول "

القاعدة الثامنة: (تحديد البداية والاستمرار حتى النهاية) لكل أمر عظيم لابد من بداية... ولكن الاستمرار حتى النهاية هو المجد الحقيقي. "فرنسيس دروبي"

القاعدة التاسعة: (كن مرناً) غير طريقته... إذا استمر فعلك بنفس الطريقة فستجني دائماً نفس النتيجة.

القاعدة العاشرة: (العودة من جديد) ليست العبرة بعدد المرات التي سقطت فيها أرساً... بل بعدد المرات التي استطعت أن تقف فيها ثانياً. " ريتري بيتول "

القاعدة الحادية عشرة: (أنت المسؤول عن قرار الإيقاف) إن الآخرين بإمكانهم إيقافك بشكل مؤقت ولكن الشخص الوحيد الذي يستطيع إيقافك دائماً هو أنت.

القاعدة الثانية عشر: (لا تستعجل النتائج) الحياة كثمرة الشجرة... عندما تنضج تسقط بمفردها.

القاعدة الثالثة عشر: (استمرار النجاح) إن التميز لا يبقى وحيداً بمفرده... فمن المؤكد أنه سيجتذب له جيراناً. "كونفوشيوس"

القاعدة الرابعة عشر: (اللحظة هي مسؤوليتك وحياتك فاستفد منها لصنع المستقبل) تذكر أن الوقت لا يعود للوراء... فإن لم تتعلم كيف تصبح حياتك... فأنت من سيعود للوراء.

الخاتمة

عزيزي الدارس.....

كن شخصاً مبدعاً ولا تلتفت إلى ما يقوله غيرك من تعليقات سلبية ومثبطة، وحاول أن تنمي مهارة الإبداع لديك واعلم أنها مهارة تستطيع أن تكتسبها، والإبداع ضروري لحياة الدارس لكسر الروتين والملل، ولتطوير مهاراته ومعارفه، ولإثراء حياته بالتجارب والمواقف الجميلة، لذلك فكر في كل حياتك الشخصية وحاول أن تبدع ولو قليلاً في كل مجال.

التمني للجميع المزيد من التقدم والرفق وتحقيق آمال وطموح الدارسين بطريقة ابداعية

أشرف فؤاد محمد ابو سالم

المرشد الاجتماعي

معهد الادارة العامة المركز الرئيسي(الرياض)

ت: ٠١١٤٧٤٥٢٢٥

البريد الإلكتروني: AbousalemA@ipa.edu.sa